استناداً لقانون يلزم الحكومة بإجراء استفتاء آخر إذا كان عدد الناخبين بالأول أقل من 75 في المئة

1.2 مليون بريطاني يطالبون بإعادة الاستفتاء

نيكولا سترجن

وزراء خارجية الدول الست المؤسسة للاتحاد الأوروبي

فرنسوا هولاند

- عريضة تطالب باستثناء لندن من الطلاق البريطاني الأوروبي
- اسكتلندا ترغب ببحث فوري لضمان مكانها بالاتحاد الأوروبي
- هولاند يدعو لخروج بريطانيا «بشكل منظم» من «الاتحاد»
- مؤسسو الاتحاد الأوروبي يطالبون ببدء فوري للخروج

«العربية نت» – عواصم – «وكالات»: تجاوزت عريضة على الإنترنت موجهة إلى البرلمان البريطاني للمطالبة بإجراء استفتاء ثان حول الاتحاد الأوروبي، عتبة المليون توقيع السبت، في أعقاب قرار البريطانيين الخروج من الكتلة الأوروبية.

ويأتي ذلك في الوقت الذي نشرت فيه العديد من وسائل الإعلام المحلية مقابلات مع ناخبين صوتوا مع انفصال "بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي يبدون ندمهم على ما فعلوا، فيما يقول بعضهم إنه تعرض للخديعة من قبل الحملة الداعمة للانفصال.

وتطالب العريضة بإجراء استفتاء جديد بعد الاستفتاء الذي نظم الخميس وقضى بنسبة 51.9 في المئة من الأصوات بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في قرار أثار انقساما شديدا في هذا البلد.

ووقع أكثر من 1.2 مليون بريطاني من مختلف أنحاء "المملكةالمتحدة على العريضة يطالبون فيها بإعادة إجراء الاستفتاء من جديد نتيجة اتضاح أن الكثير من البريطانيين لم يكونوا يدركون عواقب الخروج من الاتحاد الأوروبي، فضلا عن أن أعدادا كبيرة منهم قد يكونون قد غيروا مواقفهم في الساعات التي تلت نتائج الاستفتاء والتي أظهرت ردود فعل كارثية على البلاد.

وبحسب ما رصدت «العربية.نت» فقد أطلق الناشطون البريطانيون العريضة مساء الجمعة، أي بعد ساعات من ظهور نتائج الاستفتاء واستقالة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من منصبه، إلا أن العريضة جمعت بسرعة صاروخية تواقيع من أكثر من 1.2 مليون شخص من مختلف أنحاء بريطانيا خلال ساعات الليل، أي خلال أقل من 12 ساعة، ويتوقع أن يتضاعف هذا الرقم خلال الساعات المقبلة بعد أن يتداول البريطانيون أنباء هذه العريضة.

والعريضة التي رصدتها «العربية.نت» موجودة على الموقع الإلكتروني الرسمي للبرلمان البريطاني، حيث تتيح القوانين في بريطانيا لأي مواطن أن يقوم بإدراج أي عريضة أو مطالبة يرغب بها على الموقع، وفي حال جمعت 10 آلاف توقيع فأكثر يتوجب على الحكومة أن ترد على مضمونها، أما إذا جمعت 100 ألف توقيع فأكثر فيتوجب على مجلس العموم أن يحدد موعدا لجلسة يتم فيها مناقشة مضمون المطالبة أو فحوى العريضة.

وخلال أقل من ساعة واحدة مساء الجمعة كانت العريضة قد جمعت أكثر من 100 ألف توقيع، ما يعني أنه يتوجب على البرلمان أن يناقشها ويتخذ قرارا بشأنها.

في هذه الأثناء بثت العديد من وسائل الإعلام في بريطانيا تقارير تتحدث عن أن عددا كبيرا من الناخبين الذين صوتوا بالخروج من الاتحاد الأوروبي أصبحوا نادمين على ما فعلوا ويتمنون لو ظلت بريطانيا في الاتحاد، فيما قال أحد من التقتهم قناة تلفزيونية محلية في بريطانيا إنه تعرض للخديعة من قبل الحملة الداعية للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأيدت سيدة بريطانية صوتت بالخروج ندمها، وقالت لقناة (itv) المحلية التي التقتها في مطار مانشستر إنها «مصدومة» بسبب انعكاسات النتائج على البلاد، وأشارت الى أنها تتمنى لو تتاح لها الفرصة وتعود الى صندوق الاقتراع فتغير من موقفها.

من جانب آخر لن يقسم التصويت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هذا الأخير كما تؤكد كبرى الدول الأعضاء، لكنه قد يقسم المملكة المتحدة نفسها.

وقد يطال خطر التقسيم، بغض النظر عن النزعات الانفصالية في أيرلندا الشمالية واسكتلندا، بريطانيا ذاتها، وتحديدا لندن، قلبها النابض.

وبدأت دعوة جديدة في الظهور تطالب باستثناء العاصمة البريطانية من هذا الطلاق البريطاني الأوروبي، حتى لو كان هذا على حساب فصل لندن عن بريطانيا.

وقدم صحافي يدعى جيمس أومالي الدعوة في عريضة وقع عليها حتى الآن أكثر من ثمانية آلاف شخص، والعدد في ارتفاع، خاصة أن لندن صوتت وبقوة لصالح بقاء بريطانيا تحت عباءة الاتحاد.

وتطالب العريضة عمدة لندن بالتدخل للبقاء على العاصمة البريطانية في قلب أوروبا لتعمل ضمن سوق اقتصادية واحدة.

كما حملت عريضة أخرى مطالب أكثر جموحاً. وذهبت العريضة، التي وقعها أكثر من 30 ألف شخص، لحد المطالبة بانفصال لندن عن بريطانيا واعتماد العمدة صادق خان – الذي أكد على استمرارية التبادلات الاقتصادية والاجتماعية والمفاوضات بشأن التجارة والتعامل مع العالم بأسره، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي – رئيسا لها.

من جهة أخرى طالبت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا سترجن أمس السبت، في ختام اجتماع طارئ في ادنبره ، ببدء «محادثات فورية» مع الاتحاد الأوروبي لـ«حماية مكانة» اسكتلندا في الاتحاد بعد خروج بريطانيا منه.

وأضافت سترجن أن الحكومة الاسكتلندية ستدرس منذ الآن إطارا تشريعيا يسمح بتنظيم استفتاء ثان حول استقلال هذه المنطقة التي تحظى بالحكم الذاتي عن بريطانيا، بعد استفتاء أول قضى بالبقاء داخلها.

وقالت في تصريحات بثت على الهواء مباشرة: «إجراء استفتاء (اسكتلندي) ثان هو بالطبع خيار ينبغي أن يكون على الطاولة وهو مطروح بقوة.. لضمان أن هذا الاختيار يمكن تنفيذه خلال الجدول الزمني المطلوب ستتخذ إجراءات الآن لضمان المصادقة على التشريع المطلوب».

وأيدت اسكتلندا البقاء في الاتحاد الأوروبي بنسبة 62 في المئة مقابل 38 في المئة أيدوا الخروج في الاستفتاء الذي أجري يوم الخميس في تناقض صارخ مع النتيجة الإجمالية لبريطانيا والتي جاءت بتأييد الخروج بنسبة 52 في المئة ومعارضته بنسبة48 في المئة.

وتقول الحكومة الاسكتلندية إن النتيجة قد تكون مبررا لإجراء استفتاء ثان على الاستقلال.

ورفض الناخبون الاسكتلنديون الاستقلال عن بريطانيا في 2014 بنسبة 55 في المئة مقابل تأييد 45 في المئة.

من ناحية أخرى صرح الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اليوم السبت أن خروج "بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يطرح «تساؤلات في كل العالم»، داعيا إلى إنجاز هذه الخطوة «بشكل منظم».

وقال هولاند في تصريحات للصحفيين بعد لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في قصر الرئاسة في باريس : «تطرح تساؤلات كبيرة في كل العالم: ما الذي سيحدث؟».

وذكر الرئيس الفرنسي بأنه «عبّر عن أسفه العميق للتصويت البريطاني»، وإن كان «يحترمه لأن هذه هي الديموقراطية»، داعيا من جديد إلى «استخلاص كل العبر والنتائج».

وقال هولاند: «في إطار الاتحاد الأوروبي.. علينا الآن تنظيم هذا الانفصال، لكن علينا أن نفعل ذلك بشكل منظم وعلى أساس القواعد المدرجة في الاتفاقيات».

وعلى الرغم من التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أكد هولاند أن فرنسا تنوي «الإبقاء على العلاقات» مع المملكة المتحدة في المجال الاقتصادي كما حول قضايا المهاجرين واللاجئين أو الدفاع.

وبعد محادثات الجمعة مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز ، أجرى الرئيس الفرنسي اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس.

وقالت مصادر قريبة من هولاند إن الرجلين «متفقان على أنه لا يمكن أن تكون هناك مرحلة عدم يقين في أوروبا»، وعبرا عن أملهما في «وضوح كامل بشأن البرنامج الزمني والإجراءات» المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد.

ويستضيف الرئيس الفرنسي مساء السبت رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي على عشاء «غير رسمي» في القصر الرئاسي.

من جهة أخرى تتعرض "بريطانيا لضغوط، اليوم السبت، من أجل تحديد جدول زمني سريع لانفصالها عن الاتحاد الأوروبي بعد أن أحدث تأييد الناخبين البريطانيين لانسحاب بلادهم صدمات في جميع أنحاء العالم.

من جانبه، قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير: «نريد أن تبدأ المفاوضات على خروج بريطانيا فورا».

وأضاف الوزير الألماني خلال مؤتمر صحافي في برلين لوزراء خارجية الدول الست المؤسسة للاتحاد وهي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ إن قرار بدء "مفاوضات الخروج يتخذ في لندن.

وقال شتاينماير يحيط به وزراء خارجية فرنسا جان مارك ايرولت، وهولندا بيرت كوندرس، وإيطاليا باولو جنتيلوني، وبلجيكا ديديه ريندرز، ولوكسمبورغ جان اسلبورن: «نقول هنا معا إن هذه العملية يجب أن تبدأ بأسرع وقت».

من جهته، قال زير الخارجية الفرنسي جاك مارك إيرولت إنه يجب على بريطانيا تعيين رئيس حكومة جديد فورا.

وكان إيرولت قد دعا، في وقت سابق السبت، الاتحاد الأوروبي للمضي قدما وبسرعة لتحديد شروط خروج بريطانيا من التكتل، قائلا إن الدول الأعضاء الباقية في الاتحاد بحاجة لمنحه هدفا جديدا لتجنب سيطرة النزعة الشعبوية على دفة الأمور.

وقال إيرولت وهو في طريقه لاجتماع برلين إن «المفاوضات يجب أن تنطلق بسرعة للصالح العام».

وأيد أغلب البريطانيين يوم الخميس الانسحاب من الاتحاد الأوروبي مما دفع رئيس الوزراء "ديفيدكاميرون لإعلان عزمه على الاستقالة ووجه أكبر ضربة لمشروع الوحدة الأوروبي منذ الحرب العالمية الثانية.

وعلى الدول الأعضاء في الاتحاد الآن التوصل مع الحكومة البريطانية للشروط التي ستنسحب على أساسها من التكتل وشكل العلاقات المستقبلية مع الاتحاد.

وفي وقت سابق تبنى شتاينماير موقفاً أكثر حذرا، لكنه قال إن من الضروري الحفاظ على «مشروع الحرية والاستقرار» الذي أرسته الدول الست المؤسسة للاتحاد.

وقال شتاينماير: «من الواضح تماما أن لدينا الآن موقفا لا يسمح بالهستيريا أو الشلل»، مضيفا أن على قادة الاتحاد الأوروبي مواجهة تحديات الهجرة والأمن والبطالة.

وأضاف للصحافيين «يجب ألا نلجأ لمساع متسرعة وتتصرف كما لو أن كل الإجابات جاهزة. لكن بعد القرار البريطاني يجب أيضا ألا نستكين للاكتئاب والجمود».

وعن قمة لقادة "الاتحادالأوروبي سيحضرها كاميرون الأسبوع الجاري، قال وزير الخارجية الفرنسي: «سيكون هناك ضغط كبير على كاميرون يوم الثلاثاء للمضي قدما» في إشارة إلى بدء إجراءات الخروج.

وتابع قائلا: «علينا أن نتفق بين الدول السبع والعشرين في الاتحاد على أن نقول بعد تاريخ محدد إن هذه المرحلة انتهت» لكنه لم يقل إن كانت مثل هذه المهلة ستتحدد في القمة.

يذكر أن قرار بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الأوروبي هو أكبر ضربة لمشروع الوحدة الأوروبي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية.

وستجتمع المستشارة الألمانية انجيلا ميركل مع زعماء فرنسيين وألمان وإيطاليين في برلين يوم الاثنين لمناقشة التحركات في المستقبل.

ووصفت ميركل نتيجة الاستفتاء بأنها نقطة تحول في الوحدة الأوروبية.

حسن نصرالله يؤكد عمالته وحزبه لإيران

حزب الله: وصلت إلينا الصواريخ كما يصل إلينا المال

حسن نصرالله

بيروت – «وكالات»: قال الأمين العام لميليشيات حزب الله اللبناني المصنف إرهابيا، في شكل رسمي، إن «كل الأمور المالية لحزب الله تأتي من إيران، وليس عن طريق المصارف». وأضاف، «كما وصلت إلينا الصواريخ التي تهدد بها إسرائيل، يصل إلينا المال».

وذلك في معرض رده على الإجراءات التي اتخذتها بنوك لبنانية بحق حسابات تعود لعناصر تابعة له.

وأضاف نصر الله الجمعة، في كلمة بمناسبة مرور أربعين يوماً على مقتل قائده العسكري بدمشق، مصطفى بدر الدين، «إن بعض المصارف في لبنان (هبت بعيدا».

وكرّر نصرالله تهديداته للسوريين بتأكيد تدخله في "حلب السورية»، وقال إن القتال فيها هو «دفاع عن سوريا ولبنان والعراق والأردن»، على حد زعمه.

مؤكداً تواجد حزبه المصنف إرهابياً «بأعداد كبيرة في تلك المنطقة».

وفي موقف يؤكد الأخبار التي تتسرب بين الحين والآخر، عن موقف إيران الرافض للهدنة التي أعلنتها في "موسكو في حلب السورية التي تشهد حصاراً من قبل قوات حزب الله وحلفائه العراقيين والإيرانيين وبعض قوات النظام السوري، هاجم نصرالله الهدنة التي أعلنتها روسيا في حلب وقال: «من استفاد من وقف إطلاق النار في حلب؟ أقول إن المستفيد هو من أتى بهذا العدد الهائل من المقاتلين إلى سوريا».

لم شكك في كلمته في الأرقام المعلنة عن الخسائر التي منيت بها قواته في حلب، وذكر أرقاما لا تتفق مع ما أكدته وسائل إعلام متعددة، ونقل كثيراً عن حقيقة ما نقلته وكالات الأنباء، إلا أنه أشار في كلامه إلى أن «ما يجري في حلب هو معركة طاحنة».

«سوريا الديمقراطية» تتقدم في الأحياء الجنوبية لمنبج

نظام الأسد يمطر أطفال سوريا بالبراميل المتفجرة

براميل الأسد المتفجرة على المدن

دمشق – «وكالات»: واصل نظام بشار الأسد قصفه بالبراميل المتفجرة، لا سيما في حلب وحمص، ما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين بينهم أطفال.

فيما لا يعرف نظام الأسد سوى لغة الرصاص والبراميل المتفجرة ليخاطب بها المدنيين والأطفال، كما هو الحال في مدينة الرستن بريف حمص التي قصفت أطرافها وتركت آثارها على الأجساد النحيفة.

أما في مدينة حلب المحررة وريفها، فقتل أربعة مدنيين من بينهم طفل، وأصيب العشرات بجروح جراء قصف من الطيران الحربي التابع للنظام والطيران الروسي بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية.

من جانب آخر تمكنت قوات سوريا الديمقراطية من إحراز تقدم جديد خلال الليل في الأحياء الجنوبية لمدينة منبج، أحد معاقل تنظيم «داعش»، بدعم من طيران التحالف، الذي تقوده واشنطن، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت.

وقال المرصد إن «الاشتباكات العنيفة تواصلت جنوب مدينة منبج بين قوات سوريا الديمقراطية من جهة، و"داعش من جانب آخر، خلال الليل ولغاية فجر السبت».

وكان المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويعتمد في تقاريره على شبكة واسعة من الناشطين في أنحاء البلاد، قد أعلن عن سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على دوار المطاحن جنوب مدينة منبج، واقترابها بشكل كبير من مركز المدينة.

وتعد منبج إلى جانب مدينتي الباب وجرابلس الحدودية مع تركيا معاقل للتنظيم في محافظة حلب.

ومنبج تحديداً أهمية استراتيجية كونها تقع على خط الإمداد الرئيسي للتنظيم بين الرقة، معقله في سوريا، والحدود التركية.

وقتل منذ بدء المعركة 89 مقاتلاً من سوريا الديمقراطية و463 عنصراً من التنظيم.

من ناحية أخرى أقرت ميليشيالزحزب الله الجمعة بمقتل وأسر 26 من عناصرها في حلب خلال 3 أسابيع، حسب ما أعلنه الأمين العام للميليشيات حسن "نصرالله في خطاب.

وقال نصر الله إن معركة حلب تعتبر هي «المعركة الاستراتيجية الكبرى في "سوريا»، متعهدا بزيادة عديد قواته فيه.

وأكد نصر الله أن قوات كبيرة من ميليشياته تقاتلون في حلب إلى جانب قوات "الأسد وحلفائه دون أن يحدد أعدادهم.

وأضاف أن المعارك أدت إلى سقوط 26 عنصرا من الحزب ما بين قتيل وأسير منذ بداية الشهر الجاري.